

بسم الله الرحمن الرحيم

مشروع الموسوعة القرآنية
(Corpus Coranicum)

عرض وتعريف

سامر رشواني

الموسوعة القرآنية أو (Corpus Coranicum) هو الاسم الذي أطلق على المشروع الذي ترعاه أكاديمية برلين-براندنبورج للعلوم (Berlin-Brandenburgische Akademie der Wissenschaften) عام 2007. وهي أكاديمية علمية عريقة تعود أصولها إلى مطلع القرن الثامن عشر. ويدخل هذا المشروع في إطار المشاريع الموسوعية الخاصة بتراث العالم القديم وعالم العصور الوسطى، مثل موسوعة النقوش اللاتينية واليونانية، أو معجم اللغات المصرية القديمة، وغير ذلك كثير.

تعد أنجليكا نوفرت، الأستاذة في معهد الدراسات العربية والسامية في جامعة برلين الحرة، الأب الروحي للمشروع والمشرف العلمي عليه، أما إدارته فيتولاها تلميذها ميخائيل ماركس. وقد حظي المشروع بتمويل يمتد حتى عام 2025.

وقد أعقب انطلاق هذا المشروع قراءات مختلفة لأهدافه وسياقه الزماني وطبيعة ما سينجزه. إذ تلقاه البعض باعتباره فتحاً علمياً منتظراً سينتهي بالخروج بنسخة نقدية للقرآن، الأمر الذي سيثير حفيظة المسلمين ويغذي غضبهم تجاه الغرب¹. بينما لم ير فيه آخرون جدة أو أصالة على مستوى المنهج والرؤية، اللهم إلا على مستوى شمول العمل وسعة مراميه². هذا الجدل دفع القائمين على المشروع إلى القيام بجولات عديدة في البلدان الإسلامية؛ لغرض بيان غايات المشروع وأهدافه، وأنه لا يرمي بحال إلى إخراج نسخة جديدة من المصحف، كما زعم بعض الصحفيين، وأن المشروع وإن كان ينطلق من مقارنة تعتمد النقد

¹ Frank Schirrmacher, "Bücher können Berge versetzen" ("Books can move mountains"), Frankfurter Allgemeine Zeitung Bücher, 10 October 2007.

² Oliver Leaman, Journal of Qur'anic Studies. Volume 15, Page 142-148 DOI 10.3366/jqs.2013.

التاريخي، إلا أنه لا يختلف من حيث الجوهر عن مقاربات مشابهة في التراث الإسلامي، مثل البحث في أسباب النزول وما شابهها³.

ورغبة في تقديم صورة دقيقة عن هذا المشروع، نقدم فيما يلي تعريفا لرؤية المشروع الأصلية حسبما هي مثبتة في موقع أكاديمية برلين-براندنبج للعلوم⁴، مشفوعة بصور عن المنجز المبدئي الذي عرض على صفحة المشروع الخاصة⁵:

إن مشروع الموسوعة القرآنية يهدف إلى الوفاء بمطلبين ملخّين في البحث القرآني: أولهما توثيق النص القرآني من خلال مخطوطاته، ومن خلال نقله الشفاهي (القراءات)، وثانيهما تقديم تفسير مستفيض يضع القرآن في سياقه ظهوره التاريخي.

فعلى خلاف النسخ المتداولة للقرآن في يومنا هذا والتي تستند إلى طبعة الملك فؤاد القاهرية في 24/1923؛ فإن المشروع المزمع يرمي إلى استقراء شامل لشهادات المخطوطات الأولى، وكذلك للقراءات القرآنية التي تم حفظها ووثقها التراث الإسلامي. وبما أن نظام كتابة المخطوطات القرآنية القديمة يتيح - بسبب خلوه من النقط والإعجام- تعددا في الدلالة، فقد تم اختيار الفصل بين نتائج البحث في المخطوطات، ونتائج البحث الخاصة بالقراءات القرآنية. ووفق ذلك فإن التوثيق النصي سوف يتخذ شكل عرض مزدوج ومتواز لكلا الطريقتين.

أما التفسير المروم فإنه أولا سيتناول القرآن من منظور تاريخي (دياكروني) تعاقبي، أي؛ باعتباره نصا نشأ بالتدرج عبر عقدين من الزمان، باحثا عن التطورات الشكلية والمضمونية والمفهومية، وكذلك ما طرأ على النصوص القرآنية الأولى من إعادة تأويل أو تغيير في الدلالة عبر إحالات أو إضافات لاحقة. أما ثانياً فإن هذا التفسير يعتمد مقارنة تنظر للسورة باعتبارها وحدة، وأن السور المكية على الأقل - في اتفاقها الثابت مع الأنماط البنائية المعهودة وأشكال الخطاب المناسبة - هي وحدات أدبية. ثالثا: يعتمد التفسير كذلك على استقراء واسع للنصوص الموازية يهودية كانت أو مسيحية. ولكن هذا التفسير يتجاوز فيلولوجيا القرآن التقليدية - التي قامت على مبدأ الكشف عن الأصول المباشرة، مطلقة من رؤية معرفية تؤمن بخضوع القرآن لتأثيرات النصوص الدينية السابقة عليه- ويرى: أن القرآن لم ينطع سلبا بالأشكال والمضامين السابقة عليه، بل انتقى منها أشياء، فعدّلها أو أعاد عرضها في ضوء الأفكار والأسئلة التي تتصل بالجماعة القرآنية، بل إنه لربما أقام معها جدلا نقديا.

³ Michael Marx, Angelika Neuwirth and Nicolai Sinai, "Koran, aber in Kontext — Eine Replik" ("The Qur'an, but in context — a reply"), Frankfurter Allgemeine Zeitung, 6 November 2007.

⁴ <http://www.bbaw.de/forschung/Coran/projekt-darstellung>

⁵ <http://www.corpuscoranicum.de/index/einleitung>

المحاور الثلاثة للمشروع:

المحور الأول: توثيق النص:

إن هدف المحور الأول من المشروع هو إتاحة نقل النص القرآني على نحو تفصيلي متمايز الأجزاء، مقدماً بذلك أساساً لنقد نصي لم يزل يفتقده البحث القرآني حتى اليوم. وإذ لم ينجز حتى اليوم عرض منظم لأهم الوثائق النصية المتاحة وتقييم لها، فإنه لا يمكننا الحديث حالياً عن تقديم "نسخة نقدية" بالمعنى الاصطلاحي، أي بناء "النص الأصلي" القرآني الموحد. إن التقييم الثابت لشواهد القراءات القرآنية في ضوء منشأها لا يبدو، حالياً، مسؤولاً عن هذا إلا نادراً. وتأكيداً على هذه الخاصية الهامة على مستوى الاصطلاح كذلك، فإن المحور الأول للمشروع سيبتميز في هذه الأثناء بأنه "توثيق للنص" وليس "نسخة نقدية"، كما كان مثبتاً في الطلب المقدم للمشروع. وعليه فإن هذا المشروع لا يتبغي استبدال الطبعات الإسلامية المتنوعة للقرآن بنسخة فعلية أوروبية منقحة علمياً.

صورة رقم (١) و (٢)

المحور الثاني: نصوص من محيط القرآن

يقوم هذا المحور على إنشاء قاعدة بيانات، تسجل التقاطعات اللغوية والمعنوية للنصوص القرآنية مع الإرث الديني السابق على القرآن (وخصوصاً التراث الكتابي، المسيحي/اليهودي، وما بعد الكتابي، وكذا الشعر العربي القديم). وهذا البحث لا ينطلق من الرؤية التي جرت عليها البحوث السابقة، باعتبار القرآن نسخة أو طبعة محدثة عن النصوص اليهودية/المسيحية السابقة عليه، بل يروم أساساً توثيق التصورات، والمصطلحات، والقصص التي كانت حاضرة في محيط القرآن، وتعامل معها القرآن من أجل موضوعة مكانة الخاصة. بناء على هذا فإن هذا المشروع يطرح جانباً وبوعي الكلام السائد عن "المصادر" ويستبدل بما الحديث عن "النصوص الموازية" أو "التقاطعات". إن توثيق النصوص التي حَقَل بها محيط القرآن في العصور القديمة المتأخرة يمكن أن يسهم في الكشف عن الأفق الديني والثقافي لمستعصي القرآن الأوائل. ومن خلال الخلفية التي توفرها نصوص تلك الفترة ومادتها، وبالمقارنة مع الإرث العربي القديم، وإرث المسيحية واليهودية، يمكن الكشف عن طبيعة الرؤية العقدية للدعوة المحمدية.

صورة رقم (٣)

المحور الثالث: التفسير الأدبي العلمي للقرآن

على خلاف قاعدة بيانات "نصوص من محيط القرآن"، التي تُسائل المقاطع القرآنية القصيرة في تداخلاتها مع موروث النصوص السابقة، فإن التعليق على النص كاملاً، يقوم على أساس فرضية خاصة عن نشأة النص المراد تفسيره وسياقه. وتتجلى هذه الفرضية في الآتي: أولاً: إن هذا التفسير يقوم على قناعة مفادها أن السورة المعدودة مكية، على الأقل، تتبع تقاليد بنائية يمكن البرهان عليها فيلولوجياً؛ وعليه ينبغي قراءتها جملة واحدة، أي على أنها وحدة أدبية منسجمة من حيث الأصل، هذا ما دمنا لا نجد دلالات على تفصيل لاحق، من تحرير أو إضافة، تم في حياة النبي نفسه. ويبقى واجب البرهان على هذا الرأي من حيث المبدأ على عاتق الذي يعتقد عثوره على مثل هذه الإضافة. ثانياً: يرى هذا التفسير، أنه يتعامل نصوص مفردة ظهرت عبر فترة زمنية تزيد على عقدين، وجمعت لاحقاً، وأنها تحمل صفات مضمونية وشكلية مختلفة جداً؛ لذا فإن العمل على التفسير لا يتبع الترتيب المعهود في المصاحف المعتمدة، بل يعيد ترتيب السور بحسب ترتيب نزولها المفترض. وعليه فإن عمل نولدكه يعد محاولة رائدة، إذ استخرج من خلال خصائص النص الأسلوبية والمفاهيمية ترتيباً تاريخياً لسور القرآن المفردة. لكن ترتيب نولدكه التاريخي لا يمكن أن يتم التسليم له مطلقاً، إذ إن تأريخه لكثير من السور غامض أو غير مبرر علمياً. يضاف إلى ذلك أن نولدكه قد ميز أربعة أنماط للنص: مكّي مبكر ووسيط ومتأخر، ومدني، والسؤال الذي يثور هنا: هل يمكن الكشف عن اختلافات تاريخية ضمنية داخل مجموعات السور هذه؟

صورة رقم (٤)

Druckausgabe Handschriften Lesarten Texte aus der Umwelt des Korans Kommentar

Einleitung

Bitte wählen Sie eine Sure und einen Vers:

Sure ↕

Vers ↕

Arabischer Text (Druckausgabe Kairo 1924)

وإِنَّا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ

Übersetzung (Paret 1979)

Wenn man zu ihnen sagt: Richtet nicht Unheil auf der Erde an! sagen sie: Wir sorgen ja für Ordnung.

Manuscripta Coranica, hg. von der Berlin-Brandenburgischen Akademie der Wissenschaften durch Michael Marx unter Mitarbeit von Hadiya Gurtmann, Tobias Jocham, Tolou Khademalsharieh, Jens Sauer.
Betaversion: Stand 12.05.2014

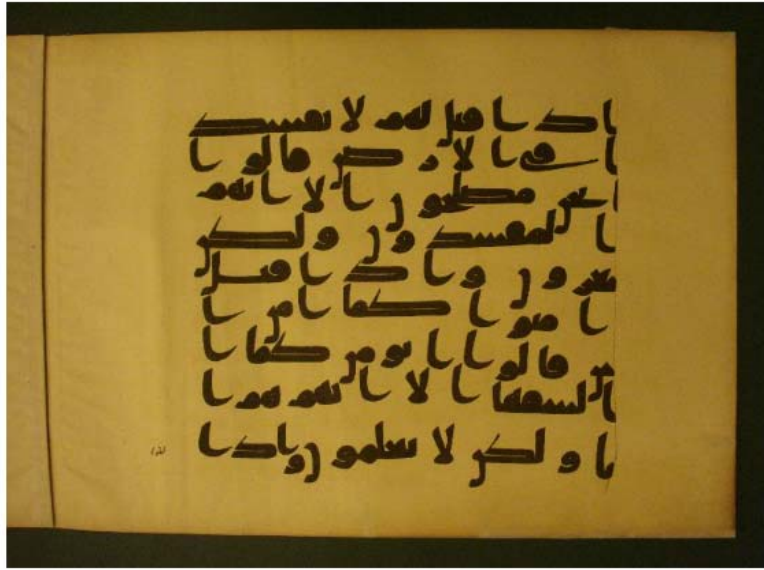
Für die korrekte Darstellung der nichtlateinischen Zeichen und Schriften bitte zunächst den Font „Coranica“ hier herunterladen und installieren.

Bitte wählen Sie zu diesem Vers ein Manuskript aus:

Kodex Samarkand

353 Blätter (bei Übergabe des Originals an von Kaufmann, laut Jeffery u. Mendelsohn) — 530x680mm — ca. 8. Jh — Pergament (teilweise Papier bei später eingefügten Blättern) — Faksimlieausgabe: Staatsbibliothek zu Berlin (Original der Handschrift wird in Taschkent aufbewahrt) — 002:007-004:145;005:085-043:010 — 12 (gelegentlich weniger: 9-12 Zeilen) Zeilen

Transliteration (Zeile für Zeile)



Bildnachweis: Staatsbibliothek zu Berlin

Textstelle im Koran 002:010-002:014

صورة (1) عن قاعدة بيانات المخطوطات القرآنية: يتيح الشق الأيسر منها اختيار السورة ورقم الآية، فتظهر تحت الآية بالعربية وترجمتها بالألمانية مأخوذة عن رودى باريت. وتظهر في متن الشاشة الأيمن المخطوطات المتوفرة للآية المختارة، وتتضمن معلومات موجزة عن المخطوط، تاريخه، ومكان حفظه، ونحو ذلك. ثم بابين أساسيين: أحدهما يقدم تحليلاً لبينة النص الموجود في المخطوط، مثل رؤوس الآي، وعددها ونحو ذلك. والثاني: الباليوغرافيا (أو دراسة الخط): ويتضمن معلومات عن خصائص الرسم المعتمدة في هذا المصحف. وذلك كله بالمقارنة مع النسخ المعتمدة اليوم للمصاحف القرآنية على اختلاف قراءاتها.

Druckausgabe Handschriften Lesarten Texte aus der Umwelt des Korans Kommentar

Einleitung

Bitte wählen Sie eine Sure und einen Vers:

Sure

Vers

Anzeigen

Arabischer Text (Druckausgabe
Kairo 1924)

خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ
وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ
عَظِيمٌ

Übersetzung (Paret 1979)

Gott hat ihnen das Herz und das Gehör versiegelt, und ihr Gesicht ist verhüllt. Sie haben (dereinst) eine gewaltige Strafe zu erwarten.

Variae Lectiones Coranicae, hg. von der Berlin-Brandenburgischen Akademie der Wissenschaften

Referenz	Leser	Lesart, Worte 1 bis 12 von 12 ←											
Druckausgabe des Korans	'Asim nach Hafṣ	ḥatama	llāhu	'alā	qulūbihim	wa-'alā	sam'ihim	wa-'alā	'absārihim	ḡiṣāwatun	wa-lahum	'aḡābun	'azīmun
Die sieben Lesarten nach ad-Dāni at-Taisir fī qir'āt as-sab'	Nāfi'	ḥatama	llāhu	'alā	qulūbihim	wa-'alā	sam'ihim	wa-'alā	'absārihim	ḡiṣāwatun	wa-lahum	'aḡābun	'azīmun
	Ibn Kaṭīr	ḥatama	llāhu	'alā	qulūbihim	wa-'alā	sam'ihim	wa-'alā	'absārihim	ḡiṣāwatun	wa-lahum	'aḡābun	'azīmun
Hamza	Abū 'Amr	ḥatama	llāhu	'alā	qulūbihim	wa-'alā	sam'ihim	wa-'alā	'absārihim	ḡiṣāwatun	wa-lahum	'aḡābun	'azīmun
	Ibn 'Āmir	ḥatama	llāhu	'alā	qulūbihim	wa-'alā	sam'ihim	wa-'alā	'absārihim	ḡiṣāwatun	wa-lahum	'aḡābun	'azīmun
'Āsim	ḥatama	llāhu	'alā	qulūbihim	wa-'alā	sam'ihim	wa-'alā	'absārihim	ḡiṣāwatun	wa-lahum	'aḡābun	'azīmun	
al-Kisā'ī	ḥatama	llāhu	'alā	qulūbihim	wa-'alā	sam'ihim	wa-'alā	'absārihim	ḡiṣāwatun	wa-lahum	'aḡābun	'azīmun	
al-Tabarī: Taisir	anonym								ḡiṣāwatun				
an-Naḥḥās: I'rāb	al-Mufaḍḍal								ḡiṣāwatan				
an-Naḥḥās: I'rāb	al-Ḥasan al-Baṣrī								ḡuṣāwatun				
an-Naḥḥās: I'rāb	Abū Ḥaiwa								ḡaṣāwatun				
an-Naḥḥās: I'rāb	al-'A'maš								ḡaṣwatun				
an-Naḥḥās: I'rāb	anonym								ḡiṣwatun				
an-Naḥḥās: I'rāb	anonym								ḡuṣwatun				
Ibn Ḥalawaih: Muḥtaṣar	Ibrāhīm b. Abī 'Ubla						'asmā'ihim						

صورة (2) قاعدة بيانات القراءات القرآنية (المتواترة والشاذة)، حيث يتيح اختيار السورة والآية من الشق الأيسر للصفحة، بينما يتم عرض جدول بالحروف المختلف فيها بين القراء منسوبة، مع ذكر المصادر المعتمدة. مثل كتاب الداني، أو الطبري في تفسيره أو النحاس في إعراب القرآن.. وغيرها.

Druckausgabe Handschriften Lesarten Texte aus der Umwelt des Korans Kommentar

Bitte wählen Sie eine Sure und einen Vers:

Sure

Vers

Arabischer Text (Druckausgabe Kairo 1924)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

Übersetzung (Paret 1979)

Im Namen des barmherzigen und gnädigen Gottes.

Texte aus der Umwelt des Korans, hg. von der Berlin-Brandenburgischen Akademie der Wissenschaften durch Michael Marx, Nicolai Sinai, David Kiltz, Yousef Kouriyhe und Veronika Roth unter Mitarbeit von Ismail Mohr, Tolou Khadomalsharieh, Nora K. Schmid. Betaversion: Stand 12.05.2014

Für die korrekte Darstellung der nichtlateinischen Zeichen und

Auswahl der Intertexte
 Bitte wählen sie einen Umwelttext:

Weitere Koranstellen hierzu (Sure:Vers)

Geschichte vom Bildnis des Messias (TUK_0975)

Syrien – vor 5. Jh. (Syrisch)

Edition
 Budge, Ernest A. Wallis, ed. *The History of the Blessed Virgin Mary and The History of the Likeness of Christ which the Jews of Tiberias Made to Mock At: The Syriac Texts Edited with English Translations*. Luzac's Semitic Text and Translation Series 4-5. London: Luzac and Co., 1899, S. 181

Originalsprache

כאל מהם כדול בכח לכיבו משהנא. חונכ
 ונחמיסב למ. מנדכחמ לנד ונא. מנחמ מנדן מהל
 מנדולח ונדן חילת חנדלכ. מה קנד מנדלכ ח
 ונד כה ח ז ענד לה ננדל. מנדל חנד מה
 חנדלכ כחבי ננדחנד, למ. ממנד חנדלכ חנדמ
 מנחמ מחנד לנד חל חנד חב חנד. מנלח
 לחלכ מחנדלכ. לחלכ חנדלכ חנדלכ חנדלכ
 חנדלכ חנדלכ חנדלכ חנדלכ חנדלכ
 חנדלכ חנדלכ חנדלכ חנדלכ חנדלכ

Übersetzung (deutsch)
 "... lass uns vielmehr aufbrechen und unseren Bruder Juda suchen gehen, bis wir ihn finden. Dann wollen wir gemeinsam hinausgehen, die frohe Botschaft unseres Herrn in aller Welt verkünden und lehren. Und sollten wir von Richtern oder Machthabern ergriffen werden, wollen wir uns nicht fürchten, denn der Messias ist mit uns, wie er es uns versprochen hat." Und die beiden standen soleich auf. gingen hinaus. machten das Kreuzzeichen vor ihrer Stirn und

صورة (3) عن قاعدة بيانات "نصوص من محيط القرآن"، حيث يتم اختيار السورة والآية من يسار الصفحة، بينما يعرض متن الصفحة النصوص التي يظن أن تتقاطع أو تشترك مع الآية في مفهوم أو فكرة. حيث يتم عرض النص بلغته الأصلية، مشفوعاً بترجمة ألمانية، ثم ملاحظات وتعليقات تخص سياق النص وبنيته، والمقارنة بينه وبين الآية القرآنية أو نصوص أخرى. وفي الصورة نص بالسريانية يحوي صيغة مشابهاً لصيغة البسملة، أو على نحو أدق عبارة "الرحمن الرحيم".

Druckausgabe Handschriften Lesarten Texte aus der Umwelt des Korans Kommentar

Übersicht—Einleitung—Register

Bitte wählen Sie eine Sure und einen Vers:

Sure: 07 al-qadr

Vers: 1

Anzeigen

Chronologisch-literaturwissenschaftlicher Kommentar zum Koran, Teil 1: Die frühmekkanischen Suren, hg. von der Berlin-Brandenburgischen Akademie der Wissenschaften durch Nicolai Sinai unter Mitarbeit von Nora K. Schmid. Betaversion: Stand 12.05.2014

Für die korrekte Darstellung der nichtlateinischen Zeichen und Schriften bitte zunächst den Font „Coranica“ [hier herunterladen](#) und installieren.

Sure 97: Die Bestimmung (al-Qadr)

Übersetzt und analysiert von Nicolai Sinai

- Datierung: Mekka I (Gruppe I)
- Literarkritik: V. 4 Einschub
- Aufbau und Inhalt

Text

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَّا فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ سَنَةٍ نَنْزِلُ الْمَلَائِكَةَ وَالرُّوحَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ	Im Namen Gottes, des barmherzigen Erbarmers! 1 Wir sandten es herab in der Nacht der Vorherbestimmung. 2 Was lässt dich wissen, was die Nacht der Vorherbestimmung ist? 3 Die Nacht der Vorherbestimmung ist besser als tausend Monate. 4 In ihr steigen die Engel und der Geist herab mit der Erlaubnis ihres Herrn in jeder Sache. 5 Friede ist sie bis zum Beginn der Morgenröte!
---	---

<p>Anmerkungen</p> <p>0</p> <p><i>bi-smi llāhi r-rahmāni r-rahīm</i>] Zur Basmala s. die entsprechende Anmerkung zu 93; zum Gottesnamen <i>rahīmān</i> s. die Anmerkung zu 55:1.</p> <p>1-5</p> <p>Vgl. 44:3-6: <i>innā ‘anzalnāhu fī lailatīn mubārakatīn innā kunnā munzilin / fihā yuḥḥiqū kullu ‘amrin ḥakīm / ‘amran min ‘indinā innā kunnā mursilin / rahīmatan min rabbika innahū huwa s-samī‘u l-‘alīm</i> („Wir haben ihn in einer gesegneten Nacht herabgesandt ... / in der lauter weise Verfügungen getroffen werden“). Die Verse lesen sich wie eine Beschreibung der eilenden Offenbarungsbereitungen</p>	<p>Kursorischer Kommentar</p> <p>1</p> <p>Die Sure setzt wie Sure 108 „mit einer für den Verkünder persönlich relevanten <i>innā</i>-Aussage ein“ (Neuwirth, Frühmekkanische Suren, 102), also in dem die Sure insgesamt autorisierenden Register göttlicher Wir-Rede. Während die Trostsuren Q 93, 94 und 108 jedoch der Person Muhammads zuteil gewordene Gnadenerweise rekapitulieren, geht es hier um die durch ihn vorgetragene Offenbarungen, deren Empfang als in der <i>lailat al-qadr</i> beginnend vorgestellt wird (vgl. Neuwirth, Frühmekkanische Suren, 102). In diesem Zusammenhang gebraucht die Sure erstmals das ab mittelmekkanischer Zeit so häufige Verb</p>
--	--

صورة (4) عن صفحة التفسير التاريخي، تتضمن فقرات ست: الأولى: تأريخ السورة (مكية مبكرة أو متأخرة مثلا) ، الثانية: النقد التاريخي لها من جهة كونها نزلت جملة واحدة، أو أنها تتضمن زيادات لاحقة، الثالثة: بنية السورة ومضمونها عموماً، الرابعة: السورة مع ترجمتها الألمانية، الخامسة: تعليقات وملاحظات مقارنة، بين المفاهيم والتعبير والأساليب الواردة في السورة، مع غيرها في السور الأخرى. السادسة: تفسير السورة يتضمن تحليلاً تفصيلياً لمضامينها وبيئتها وسياقها التاريخي وغير ذلك.